

Distr.: General  
6 April 2023  
Arabic  
Original: English



## لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

### تقرير عن منتدى الفضاء العالمي المشترك بين الأمم المتحدة والنمسا حول موضوع "الاستدامة في الفضاء من أجل الاستدامة على الأرض"

(نظم عبر الإنترنت، من 13 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2022)

#### أولاً- مقدمة

- 1- اشترك مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة مع حكومة النمسا في استضافة منتدى الفضاء العالمي حول موضوع "الاستدامة في الفضاء من أجل الاستدامة على الأرض"، الذي نظم عبر الإنترنت من 13 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2022.
- 2- وقد أتاح المنتدى فرصة لممثلي الأوساط الفضائية لمناقشة الأنشطة الحالية والمستقبلية مع التركيز على خطة "الفضاء 2030": الفضاء باعتباره محركاً للتنمية المستدامة وخطة تنفيذها.
- 3- وبسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقد المنتدى عبر الإنترنت بدلاً من عقده في فيينا، وشاركت في تنظيمه الوزارة الاتحادية النمساوية لشؤون العمل المناخي والبيئة والطاقة والنقل والابتكار والتكنولوجيا والوزارة الاتحادية النمساوية للشؤون الأوروبية والدولية.
- 4- ويعرض هذا التقرير معلومات أساسية عن المنتدى وأهدافه وبرنامجه، كما يقدم ملخصاً للجلسات، ويُختتم بتقديم بعض الملاحظات والتوصيات.

#### ثانياً- المعلومات الأساسية والأهداف

- 5- منتدى الفضاء العالمي، الذي انطلق في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (انظر A/AC.105/1219)، عبارة عن سلسلة فعاليات تستضيفها الأمم المتحدة، وتستند إلى التوصيات الصادرة عن أربعة منتديات رفيعة المستوى عُقدت بين عامي 2015 و2018، ويبين تسلسل هذه المنتديات على هذا النحو الاهتمام المتنامي لدى عدد متزايد من الجهات الفاعلة بمناقشة مستقبل الفضاء والتعاون الدولي عبر ركائز اقتصاد الفضاء، ومجتمع الفضاء، وتيسر الوصول إلى الفضاء، ودبلوماسية الفضاء.



6- وتهدف الأمم المتحدة، من خلال منتدى الفضاء العالمي، إلى الاستفادة من الحلول المبتكرة والتطورات التكنولوجية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المندرجة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030. فقد تزايد الاهتمام بالإمكانيات الفريدة التي توفرها تكنولوجيات الفضاء في إطار هذا المسعى. واستناداً إلى نتائج فعاليات الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+50) وبلاستفادة من الزخم الناتج عنها، كان الهدف من المنتدى هو ضمان أن يجسد الحوار الحالي بشكل كامل العناصر السياسية والقانونية وعناصر بناء القدرات التي تدخل ضمن مجال التعاون الدولي في مجال تسخير الفضاء من أجل العمل المناخي.

7- وعلى النحو المتفق عليه في المنتدى الرفيع المستوى المشترك بين الأمم المتحدة والإمارات العربية المتحدة المعقود في عام 2017 (انظر A/AC.105/1165)، تواصل سلسلة المنتديات الرفيعة المستوى، التي أصبحت تسمى منتدى الفضاء العالمي ابتداءً من عام 2019، العمل كمحرك لتبادل الآراء بهدف تعزيز الحوار بين الحكومات والمنظمات الدولية وقطاع الفضاء والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، من أجل الربط بين ركائز اليونيسبيس+50 الأربع وخطة "الفضاء 2030".

8- وتُعتبر خطة "الفضاء 2030" وخطة تنفيذها وثيقة شاملة واستراتيجية تحدد معالم الطريق من أجل تعزيز مساهمة الفضاء وتطبيقاته في التنمية المستدامة وفي تحقيق الخطط العالمية الأخرى، لا سيما الخطط التي تتعلق بتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث.

9- وسيعقد مؤتمر القمة الثاني المعني بأهداف التنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر 2023 خلال الأسبوع الرفيع المستوى للجمعية العامة في نيويورك. وسيشكل مؤتمر القمة منتصف الطريق نحو تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

10- وخلال المؤتمر، سيستعرض رؤساء الدول والحكومات بصورة شاملة التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وسيقدمون التوجيه السياسي للخطوات الموالية. وسيضمن ذلك دراسة للحلول الجديدة المستندة إلى العلوم، بما في ذلك الأدوات المتقدمة ذات القدرة التحويلية والحلول المبتكرة التي يمكن توظيفها في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل كامل في السنوات المتبقية قبل عام 2030.

11- ونظراً لأن تكنولوجيا الفضاء يمكن أن تواكب بشكل مباشر أو غير مباشر الجهود الحالية المشتركة في كل قطاع تقريباً من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فقد سعى منتدى الفضاء العالمي لعام 2022 إلى إذكاء الوعي بفوائد تطبيقات الفضاء للجميع وفي كل مكان، وكان الهدف منه:

- التركيز على خطة "الفضاء 2030" باعتبارها وثيقة إرشادية لتعزيز الفوائد الاقتصادية المستمدة من الفضاء وتدعيم دور قطاع الفضاء كمحرك رئيسي للتنمية المستدامة.
- ربط خطة "الفضاء 2030" وخطة تنفيذها بنتائج وتوصيات ومناقشات منتديات الفضاء العالمية التي عُقدت في أعوام 2019 و2020 و2021.
- التوعية بخطة "الفضاء 2030" بالتزامن مع مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة المزمع عقده في عام 2023.
- تسليط الضوء على مدى قدرة تكنولوجيا الفضاء على تيسير تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- عرض تكنولوجيات جديدة في مجال الفضاء تساعد على إحراز التقدم وتدفع بعجلة التعاون والشراكة في مجال الفضاء.

- الجمع بين الجهات الفاعلة في قطاع الفضاء من أجل تبادل أفضل الممارسات واستكشاف سبل التعاون في التصدي للتحديات التي تواجه البشرية وتناول مسائل التنمية المستدامة.

12- وفي إطار تنفيذ "خطة عام 2030"، من المتوقع أن تنفذ كل دولة من الدول الأعضاء هذه الخطة على أساس طوعي. وفي هذا الصدد، وفر منتدى الفضاء العالمي لعام 2022 للدول الأعضاء منبراً للانخراط في تعاون فضائي ثنائي ومتعدد الأطراف وإقليمي ودولي أوسع نطاقاً وبأشكال مختلفة، تشمل مجالات بناء القدرات وتبادل المعلومات والبنى التحتية، وإقامة مشاريع مشتركة، وإدماج التعاون في مجال الفضاء ضمن إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حسب الاقتضاء.

## ثالثاً - الحضور

13- عُقد المنتدى عبر الإنترنت والتقى فيه مشاركون من منظمات ومؤسسات عمومية وخاصة، وطنية وإقليمية ودولية، بما في ذلك صناع القرار من الوكالات الحكومية، ومسؤولون رفيعو المستوى من كالات إقليمية ودولية، وممثلون وخبراء من هيئات الأمم المتحدة، وخبراء من الأوساط المعنية بالفضاء، وخبراء من الأوساط الأكاديمية، وصناع السياسات، وباحثون في مجال تكنولوجيا الفضاء، وممثلون للقطاع الخاص العامل في مجال الفضاء ومجالات أخرى غير الفضاء، وقادة المجتمع المدني.

14- وبلغ عدد الأفراد الذين سجلوا أسماءهم لحضور المنتدى ومُنحوا إمكانية الدخول إلى منصة الاتصال القائمة على الإنترنت ما مجموعه 1034 فرداً، 42 في المائة منهم من النساء و56,1 في المائة منهم من الرجال و0,6 في المائة منهم من الأشخاص ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية و1,3 في المائة منهم فضلوا عدم الكشف عن هوياتهم الجنسانية.

15- وشارك في الندوة كذلك عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي، من بينهم ممثلون لبعثات دائمة لدى الأمم المتحدة في فيينا. وحضر الندوة أيضاً ممثلون لوكالات الفضاء على مختلف المستويات، بما في ذلك وكالة الفضاء الجزائرية، واللجنة الوطنية الأرجنتينية للأنشطة الفضائية، ووكالة الفضاء الأسترالية، والوكالة النمساوية لتعزيز البحوث، ووكالة الفضاء الوطنية الأذربيجانية، ووكالة الفضاء البوليفية، ووكالة الفضاء البرازيلية، ووكالة الفضاء الكندية، وإدارة الفضاء الوطنية الصينية، ووكالة الفضاء المصرية، والمعهد الإثيوبي لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية، ووكالة تطوير النظم المعلوماتية الجغرافية والتكنولوجيا الفضائية في تايلاند، والمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي، ومعهد غانا لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، والمؤسسة الهندية لبحوث الفضاء، ووكالة الفضاء الإيرانية، ووكالة الفضاء الإسرائيلية، ووكالة الفضاء الإيطالية، والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي، ووكالة الفضاء الكينية، ووكالة الفضاء المكسيكية، ومركز محمد بن راشد للفضاء بدولة الإمارات العربية المتحدة، والإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء في الولايات المتحدة الأمريكية، واللجنة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء الجوي في بيرو، والمعهد الوطني لأبحاث الفضاء في البرازيل، والمعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء في إندونيسيا، والوكالة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء في نيجيريا، والهيئة الوطنية لعلوم الفضاء في البحرين، ومكتب الفضاء الهولندي، ووكالة الفضاء في باراغواي، ووكالة الفضاء البرتغالية، ووكالة الفضاء الرواندية، والهيئة السعودية للفضاء، ووكالة الفضاء الوطنية في جنوب أفريقيا، ووكالة الفضاء الوطنية السويدية، ووكالة الفضاء التركية، ووكالة الفضاء البريطانية، والوكالة الوطنية للجغرافيا المكانية والفضاء في زمبابوي.

16- وحضر المنتدى ممثلو الدول الأعضاء التالية البالغ عددها 114 دولة: الاتحاد الروسي، إثيوبيا، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إسرائيل، أفغانستان، إكوادور، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أنغولا، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، آيسلندا، إيطاليا، باراغواي، باكستان، البحرين،

البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بنغلاديش، بوتان، بوتسوانا، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، بيلاروس، تايلند، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تشيكي، تونس، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رواندا، رومانيا، زمبابوي، سري لانكا، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السنغال، السودان، السويد، سويسرا، سيراليون، شيلي، صربيا، الصين، عمان، غامبيا (جمهورية)، غانا، غواتيمالا، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فنلندا، كازاخستان، الكامرون، كرواتيا، كندا، كوبا، كوت ديفوار، كوستاريكا، كولومبيا، الكويت، كينيا، لاوس، لبنان، لكسمبرغ، ليبيا، ليسوتو، مالطة، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، ملاوي، ملديف، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، منغوليا، موريشيوس، موزامبيق، موناكو، ميانمار، ناميبيا، النرويج، النمسا، نيبال، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، الهند، هندوراس، هنغاريا، هولندا (مملكة-)، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

17- وحضر المنتدى أيضاً ممثلون عن كيانات الأمم المتحدة التالية: منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتحاد الدولي للاتصالات، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومركز الأمم المتحدة المعني بالسوائل، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب شؤون نزع السلاح، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي.

## رابعاً- البرنامج

18- شارك في إعداد برنامج المنتدى مكتب شؤون الفضاء الخارجي والوزارة الاتحادية النمساوية لشؤون العمل المناخي والبيئة والطاقة والنقل والابتكار والتكنولوجيا والوزارة الاتحادية النمساوية للشؤون الأوروبية والدولية.

19- وافتتح المنتدى بجزء رفيع المستوى تضمن ملاحظات استهلاكية من الوزارة الاتحادية النمساوية لشؤون العمل المناخي والبيئة والطاقة والنقل والابتكار والتكنولوجيا، والممثلة الدائمة للنمسا لدى الأمم المتحدة في فيينا، ومدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالنيابة. واختتمت الجلسة الافتتاحية بكلمة رئيسية أقيمت نيابة عن الوزارة الاتحادية النمساوية لشؤون العمل المناخي والبيئة والطاقة والنقل والابتكار والتكنولوجيا وركزت على التطورات التي شهدتها المؤتمر السابع والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

20- واستمع المنتدى أيضاً إلى مساهمات من رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ورئيس اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ومنسق منصة الفضاء والصحة العالمية وشبكة الفضاء والصحة العالمية.

21- وركزت مناقشات الخبراء في الأيام الموالية على موضوع "الاستدامة في الفضاء من أجل الاستدامة على الأرض"، وتمحورت حول خطة "الفضاء 2030" التي تركز تركيزاً كبيراً على الشراكات وسبل التعاون بين الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ودوائر صناعة الفضاء وكيانات القطاع الخاص، وستعمل على توجيه أعمال اللجنة ولجنتيها الفرعيتين، بدعم من مكتب شؤون الفضاء الخارجي، باعتبارها منابر فريدة للتعاون الدولي على استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

22- وتضمنت الجلسة الختامية للمنتدى ملخصاً لأهم النقاط التي أثيرت خلال حلقات النقاش وملاحظات ختامية من جانب رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وممثلة عن الوزارة الاتحادية النمساوية لشؤون العمل المناخي والبيئة والطاقة والنقل والابتكار والتكنولوجيا ومدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالنيابة.

23- ويمكن الاطلاع على تسجيلات الفيديو الخاصة بكل جلسة وعلى جميع العروض الإيضاحية من خلال الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي ([www.unoosa.org](http://www.unoosa.org)).

## خامساً- ملخص برنامج المنتدى

24- ركزت الجلسة الأولى، المعنونة "عدم ترك أي أحد خلف الركب"، على كيفية تغيير الموجودات الفضائية لأنماط الحياة ومدى أهمية أنظمة الفضاء الخارجي في فهم المشاكل العالمية وحلها. وسلطت الجلسة الضوء على أهمية تعزيز الشمول والمساواة في قطاع الفضاء انطلاقاً من كون الخدمات والتكنولوجيات الفضائية محركات رئيسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتناولت الجلسة أيضاً الدور المحوري الذي يضطلع به مكتب شؤون الفضاء الخارجي في تيسير الوصول إلى الفضاء، وأبرزت أهمية إشراك جميع الجهات الفاعلة في تطوير قطاع فضاء مستدام وقوي موجه نحو المستقبل.

25- وركزت الجلسة تحديداً على الأهداف العامة 1 و2 و3 من أهداف خطة "الفضاء 2030"، وسلطت الضوء على التكامل الموجود بين قطاع الفضاء وقطاعات أخرى مثل قطاع الطاقة وقطاع التعليم. وألقت الجلسة الضوء أيضاً على إدارة الموارد وتعزيز مساهمة تكنولوجيات الفضاء وتطبيقاتها في الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما شجعت الجلسة على إتاحة استخدام تكنولوجيات الفضاء للجميع، وتعزيز سبل الوصول إلى البيانات وتكنولوجيات النطاق العريض على الصعيد العالمي.

26- ويمكن لتكنولوجيات الفضاء وتطبيقاتها تعزيز أنظمة الغذاء، وزيادة إمكانية الربط، وتيسير الانتقال الطاقوي، وتحسين التعليم، وهي مجالات يمكن اعتبارها من العوامل الأساسية التي تسرع تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولذا، ركزت الجلسة تركيزاً خاصاً على أنشطة تعزيز إمكانية الوصول إلى الفضاء وإمكانية الربط، وتضمنت عروضاً إيضاحية بشأن المشاريع المرتبطة بالطاقة والغذاء.

27- وتناولت الجلسة الثانية، المعنونة "حماية كوكبنا"، الحاجة إلى الاستعداد لبيئة مختلفة اختلافاً جذرياً في ضوء تنامي التدايات الاجتماعية المترتبة على تغير المناخ وآثاره. وشملت الجلسة عرضاً إيضاحياً حول الدور الهام الذي تضطلع به التكنولوجيات الفضائية في العمل المناخي المحدد الأهداف وإطلاق سياسات لتحقيق أهداف اتفاق باريس الطويلة الأجل. واستناداً إلى أعمال منتدى الفضاء العالمي لعام 2021، الذي شدد فيه على أهمية زيادة الوعي وتعزيز التواصل والتوعية بشأن أهمية تكنولوجيا الفضاء بالنسبة للجهود المبذولة في مجال التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود في مواجهته، ركزت الجلسة على تعزيز فهم فوائد تكنولوجيا الفضاء واستخدامها بعد ذلك. كما سلطت الجلسة الضوء على الدور الفريد الذي يضطلع به مكتب شؤون الفضاء الخارجي في هذا الصدد.

28- وركزت الجلسة على الهدفين العامين 1 و2 من أهداف خطة "الفضاء 2030" من أجل تسخير إمكانات الفضاء لتحسين نوعية الحياة وتعزيز إدماج قطاع الفضاء في آليات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز دور تكنولوجيات الفضاء في تسليط الضوء على مسألة تغير المناخ وتحليلها والتصدي لها.

29- وركزت المناقشات على "أزمة الكوكب الثلاثية" التي تشير إلى المسائل الثلاث المترابطة المتمثلة في تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. وتناولت الجلسة كيف يمكن التصدي لهذه التحديات بالاستفادة من دعم تكنولوجيا الفضاء. وقدم المشاركون عروضاً إيضاحية بشأن الدروس المستفادة في مجال التطبيق العملي لأدوات الفضاء من أجل التصدي لهذه الأزمة الثلاثية التي تواجه الكوكب وتبادلوا التجارب والخبرات بشأن تطوير الشراكات والتعاون في مجال الفضاء والعمل المتعلق بتغير المناخ.

30- وفي الجلسة الثالثة، المعنونة "حتى نكون مستعدين"، انصب التركيز على الوقاية بجميع جوانبها وعلى كيفية الارتقاء بهذه الجهود من خلال زيادة الابتكار والشمول والاستشراف. فالبيانات المستشعرة عن بُعد توفر معلومات تساعد الأنظمة والنماذج على التنبؤ بالكوارث والإنذار المبكر بحدوثها. وبالمثل، تعزز تكنولوجيا الفضاء القدرة على توقع مخاطر مختلفة وعلى التصدي لها. وشهدت الجلسة أيضاً مناقشة أهمية تكنولوجيا الفضاء بالنسبة للجهود الجماعية في مجال التأهب، كما نوقشت أيضاً مسألة دمج التطورات التكنولوجية والمناهج والحلول المبتكرة في أنشطة الوقاية وسلط الضوء عليها.

31- وتناولت الجلسة الهدف العام 2 من أهداف خطة "الفضاء 2030"، مع التركيز بشكل خاص على تشجيع استخدام التكنولوجيا الفضائية في جميع مراحل دورة إدارة الكوارث، وتعزيز استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها من أجل دعم تطوير مستوطنات بشرية وبنى تحتية مستدامة اجتماعياً وبيئياً.

32- ورغم الجهود المتزايدة في مجال منع تغير المناخ وما يرتبط به من آثار، يجب أن يكون المجتمع الدولي مستعداً لمواجهة مناخ وبيئة مختلفين اختلافاً جذرياً في المستقبل. وقدم المشاركون في الجلسة عرضاً إيضاحياً حول كيفية دعم تكنولوجيا الفضاء للحاجة إلى تكييف الاقتصادات والبنى التحتية والخدمات من أجل استيعاب الأثر الناجم عن تغير المناخ وتيسير زيادة جهود التكيف في البلدان النامية.

33- وركزت الجلسة الرابعة على موضوع "الفضاء في الأمم المتحدة"، وسلطت الضوء على خطة تنفيذ خطة "الفضاء 2030" التي تتضمن مقترحاً بأن تواصل اللجنة ولجنتها الفرعيتان ومكتب شؤون الفضاء الخارجي الوفاء بالولايات المنوطة بها والمتعلقة بالتعاون والتنسيق مع سائر الكيانات المعنية داخل منظومة الأمم المتحدة، بسبل منها الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي. ولذلك، نظرت الجلسة في أوجه التآزر في عمل اللجنة وهيئتيها الفرعيتين وهيئات الأمم المتحدة، مع التركيز على النهوض بالعمل في إطار منصة الفضاء والصحة العالمية وشبكة الفضاء والصحة العالمية، اللتين أسستهما اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في دورتها التاسعة والخمسين في عام 2022. وعلاوة على ذلك، شجعت الجلسة الرابعة على الحوار بشأن المسائل المتعددة التخصصات والشاملة لعدة قطاعات والمتعلقة بالفضاء، واستبان أن أوجه التآزر الممكنة من أجل زيادة التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وفي مجال الاستفادة من علوم وتكنولوجيا الفضاء في تحقيق التنمية المستدامة.

34- ونظمت الجلسة الرابعة بالاشتراك مع آلية الأمم المتحدة للفضاء، التي تمثل الآلية الرسمية المشتركة بين الوكالات للتعاون بشأن الأنشطة ذات الصلة بالفضاء وتنسيقها داخل منظومة الأمم المتحدة. ولما كانت خطة تنفيذ خطة "الفضاء 2030" تتضمن اتفاقاً بأن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئتيها الفرعيتان ومكتب شؤون الفضاء الخارجي الوفاء بالولايات المنوطة بها وأن تتعاون وتنسق مع جميع الهيئات الأخرى ذات الصلة داخل منظومة الأمم المتحدة، بسبل منها آلية الأمم المتحدة للفضاء، فقد نظرت الجلسة في أوجه التآزر في عمل اللجنة ولجنتيها الفرعيتين وهيئات الأمم المتحدة، مع التركيز بشكل خاص على النهوض بالعمل في إطار منصة الفضاء والصحة العالمية وشبكة الفضاء والصحة العالمية، اللتين أسستهما اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في دورتها التاسعة والخمسين في عام 2022.

35- ورحب المشاركون في المنتدى باعتماد الجمعية العامة للقرار 120/77 بشأن الفضاء والصحة العالمية، الذي يتضمن توصيات محددة بشأن استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها وممارساتها ومبادراتها من أجل دعم الصحة العالمية، والقرار 121/77 بشأن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، الذي لاحظ بارتياح إنشاء منصة الفضاء والصحة العالمية، التي يوجد مقرها في جنيف، لتعزيز التعاون الفعال بشأن مسائل الفضاء والصحة العالمية فيما بين الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة. ورحب المشاركون أيضاً بتأسيس شبكة الفضاء والصحة العالمية.

- 36- ويسرت الجلسة الحوار بشأن تعزيز التعاون في مجال الفضاء بين مختلف أصحاب المصلحة بهدف دعم الصحة العالمية، وناقشت الحاجة إلى زيادة مساهمات علوم الفضاء وتكنولوجياته وتطبيقاته من أجل تحسين علوم الحياة الفضائية والتكنولوجيات الصحية الرقمية، مثل الرعاية الصحية عن بُعد والتطبيب عن بُعد ودراسة الأوبئة عن بُعد، بغرض الوقاية من الأمراض ومكافحتها وتعزيز الصحة والنهوض بالبحوث الطبية والممارسات الصحية.
- 37- وتناولت المناقشات التي جرت في الجلسة الخامسة، المعنونة "تعزيز الشراكات"، أحد الأهداف الأساسية لخطة "الفضاء 2030". وهذا الهدف هو الحاجة إلى اتخاذ خطوات إضافية قصد جعل منظومة الأمم المتحدة أكثر شمولاً. وفي ظل تزايد أهمية وتأثير القطاع الخاص والمجتمع المدني ودورها المركزي في تحقيق العديد من الإجراءات الموضحة في خطة "الفضاء 2030"، راعى المنتدى أيضاً أهمية إقامة الشراكات من أجل بناء القدرات.
- 38- وركزت الجلسة الخامسة على الأهداف العامة 1 و3 و4 من أهداف خطة "الفضاء 2030"، مع التركيز بشكل خاص على تيسير سبل الوصول إلى الفضاء للجميع، بما يضمن قدرة جميع البلدان على الاستفادة من تطبيقات علوم وتكنولوجيات الفضاء والبيانات الفضائية وتعزيز بناء القدرات والتعليم والتدريب في مجال العلوم والتطبيقات الفضائية.
- 39- وسلطت الجلسة الخامسة الضوء على فرص تحسين الوصول إلى البيانات المرتبطة برصد الأرض، وتعزيز قدرة المستخدمين على استخدام تلك البيانات والمعارف في عملية صنع القرار. وتبادل مقدمو العروض الإيضاحية ما لهم من خبرات وتجارب ذات صلة في مجال بناء القدرات وتناولوا النهج الهيكلية والمنصات الجديدة الرامية إلى تعزيز الوصول إلى البيانات والتدريبات ذات الصلة وغيرها من أنشطة بناء القدرات. وركزت المناقشات على استراتيجيات توسيع نطاق هذه الأنشطة وزيادة إمكانية الوصول إليها إلى أقصى قدر ممكن.
- 40- وناقشت الجلسة السادسة، المعنونة "الاستخدام المستدام للفضاء"، عصر الاستكشاف والاستخدام المتجددين للفضاء الخارجي، الذي يتضمن برامج نشطة لإعادة البشر إلى القمر وما وراءه والإطلاق المزمع لتشكيلات ضخمة تتكون من آلاف السوائل الجديدة. وفي سياق الزيادة السريعة في الاستثمارات العالمية في أنشطة الفضاء نتيجة للتوقعات المتعلقة بالاعتماد الدائم في المستقبل على تطبيقات الفضاء، وجه الخبراء في مجالات علوم وسياسات وتكنولوجيات الفضاء الانتباه إلى حقيقة أن وصول البشرية باستمرار إلى الفضاء سيكون عرضة للخطر في حال استمرار التوسع الهائل وغير المستدام في الأنشطة الفضائية. ويستلزم ضمان استمرار قدرة جميع البشر على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولتحقيق المنفعة الاجتماعية والاقتصادية، سواء في وقتنا الحالي أو على المدى الطويل، التعاون والنقاش والاتفاق على الصعيد الدولي بطريقة تضمن الاستخدام السلمي والأمن والمستدام للفضاء الخارجي.
- 41- وركزت الجلسة على الهدفين العامين 1 و4 من أهداف خطة "الفضاء 2030"، مع التركيز بشكل خاص على إقامة الشراكات، وتعزيز أو أصر التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وركزت أيضاً على الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي من أجل ضمان استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد والحفاظ على بيئة الفضاء الخارجي بغية استخدامه في الأغراض السلمية.
- 42- وشملت الجلسة السادسة مناقشات بشأن آليات العمل الفعال الوطنية والدولية التي يمكن أن تعتمد عليها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية من أجل تعزيز التعاون وتطوير أدوات فعالة لتحقيق هدف الاستخدام المستدام للفضاء في الأغراض السلمية ولصالح البشرية. وقدم المشاركون في الجلسة عروضاً إيضاحية بشأن الخطوات الممكنة اتخاذها بهدف ضمان الاستخدام المستدام للفضاء الخارجي في الأمد البعيد، وناقشوا الإجراءات اللازمة لتيسير الاستخدام المستدام للفضاء وضمان استفادة الجميع من منافع الفضاء الطويلة الأجل بما يمكن جميع البلدان من الانتفاع اجتماعياً واقتصادياً من تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء.

43- وبالإضافة إلى الجلسات التي شملت عروضاً إيضاحية، تضمن المنتدى جولتين من النقاش في نهاية كل يوم لمناقشة أفضل السبل للاستفادة من خطة "الفضاء 2030" بهدف إدراج الفضاء ضمن فعاليات مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة وإذكاء الوعي بأهمية الفضاء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## سادساً- الملاحظات والتوصيات

**الهدف العام 1: تعزيز الفوائد الاقتصادية المستمدة من الفضاء وتدعيم دور قطاع الفضاء كمحرك رئيسي للتنمية المستدامة**

44- أبرز مقدمو العروض الإيضاحية في المنتدى أن إكفاء الوعي من خلال الحقائق الملموسة والعملية عامل أساسي في تحقيق الوعي المتزايد بأهمية الفضاء للحياة اليومية، وشددوا على الحاجة إلى ابتكار المزيد من الأمثلة ذات الصلة والتطبيقات المقنعة.

45- وفي هذا الصدد، أشار أحد المشاركين إلى دراسة لتقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي للاستثمار في قطاع الفضاء. فقد أظهرت هذه الدراسة أن كل يورو استثمار في قطاع الفضاء حقق عائد استثمار قدره 1,36 في المائة بالنسبة للاستثمارات في الأنشطة الأولية و 2,41 في المائة بالنسبة للاستثمارات في الأنشطة النهائية. وأوصى المشارك بإجراء المزيد من الدراسات المماثلة، لا سيما على الصعيد الوطني، بغية تقييم الفوائد والآثار التي تعود على المستخدمين النهائيين.

46- وأشار أحد المشاركين في المنتدى إلى أهمية المحفزات الدولية في تقليل عبء التنسيق مع مختلف أصحاب المصلحة في أجهزة التنفيذ الوطنية المستقلة.

47- وقدمت توصية باعتبار مؤتمر القمة الثاني المعني بأهداف التنمية المستدامة، المقرر عقده تحت رعاية الجمعية العامة، مناسبة بارزة يمكن للدول الأعضاء من خلالها تقييم ما أنجز في إطار خطة "الفضاء 2030"، المنصوص عليها في قرار اعتمده الجمعية العامة بالإجماع، ويمكن من خلالها للدول الأعضاء أيضاً تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يلعبه الفضاء في تحقيق التنمية المستدامة.

**الهدف العام 2: تسخير إمكانات الفضاء لحل التحديات اليومية والاستفادة من الابتكارات ذات الصلة**

**بالفضاء في تحسين نوعية الحياة**

48- شدد المشاركون في المنتدى على أنه يجري حالياً توليد بيانات فضائية أكبر مما يمكن معالجته فعلياً. وعلى الرغم من تزايد إمكانية وصول المستخدمين النهائيين إلى تلك البيانات في السنوات الأخيرة، لا يزال هناك نقص في القدرة على التشغيل البيئي بين مختلف مجموعات البيانات. وعلاوة على ذلك، كانت هناك دعوة قوية إلى زيادة جهود تطوير القدرات، لا سيما في البلدان النامية، من أجل زيادة استخدام معلومات الفضاء في تحقيق التنمية المستدامة.

49- وفي هذا الصدد، أبرز أن وجود مجتمع أكبر وأكثر تنوعاً من أصحاب المصلحة ذوي القدرات المعززة والمحسنة يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز تأثير الابتكارات ذات الصلة بالفضاء وزيادة استخدامها في تحسين نوعية الحياة. وأشار إلى أنشطة التعليم وبناء القدرات في مجال الفضاء على جميع المستويات، بما في ذلك بين عامة الجمهور والمطورين وصناع السياسات وصناع القرار، باعتبارها محركات رئيسية لزيادة فهم وقبول أهمية المعلومات الجغرافية المكانية.

50- وشدد المشاركون على أهمية زيادة التعاون وإقامة شراكات قوية يتجاوز نطاقها مجال الفضاء بهدف الحد من النزعات الانعزالية وزيادة المشاركة والمساهمة من جانب القطاعات الأخرى غير قطاع الفضاء.



وفي هذا الصدد، أُبرزت أهمية تلبية احتياجات المستخدمين وتصميم تطبيقات الفضاء بحسب متطلبات المستخدمين، مع فهم واضح للمواضع التي يمكن أن توتي فيه هذه الأدوات ثمارها وفائدتها.

51- ولاحظ المشاركون في المنتدى بارتياح أن الجلسة الرابعة هي أول خطوة عملية في تنفيذ قرار الجمعية العامة 120/77 و121/77، وشجعوا على زيادة مشاركة الأوساط المعنية بالصحة والفضاء في عمل شبكة الفضاء والصحة العالمية، بهدف زيادة استخدام وتطبيق علوم وتكنولوجيا الفضاء في مجال الصحة العالمية كوسيلة لتعزيز إمكانية حصول الجميع على الخدمات الصحية على نحو منصف وميسور التكلفة وشامل.

### الهدف العام 3: تحسين سبل وصول الجميع إلى الفضاء وضمان انتفاع جميع البلدان اجتماعياً واقتصادياً من تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء والبيانات والمعلومات والمنتجات الفضائية، مما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة

52- لوحظ أن الحصول على التمويل الكافي عامل أساسي في زيادة استخدام وتطبيق تكنولوجيا الفضاء في التنمية. وأشار إلى خطة "الفضاء 2030" باعتبارها وثيقة هامة في دعم الجهود الوطنية الرامية إلى زيادة الميزانيات المرصودة لعلوم وبحوث الفضاء. وفي هذا الصدد، أبرز المشاركون أهمية ربط الاحتياجات التمويلية بوثائق السياسات الملموسة.

53- ورُحِبَ بخطة "الفضاء 2030" نظراً لإبرازها كون الفضاء عاملاً محفزاً للتنمية المستدامة. وفي هذا الشأن، أكد المشاركون أهمية زيادة الشمول في قطاع الفضاء إلى أقصى قدر ممكن، وشددوا على أن الجهود المبذولة فيما يتعلق بالتنوع في قطاع الفضاء تمثل ضرورة ملحة لتحقيق أهداف خطة "الفضاء 2030".

54- وشدد المشاركون في المنتدى على ضرورة النظر في إدراج زيادة الوصول إلى الخدمات والتطبيقات الفضائية في خطة ما بعد عام 2030. وأضافوا أنه ينبغي مباشرة هذه العملية في أقرب وقت ممكن في إطار المجموعة المتنوعة من العمليات التي يجري تنفيذها حالياً تمهيداً لفترة ما بعد 2030.

### الهدف العام 4: بناء الشراكات وتوطيد التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفي الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي

55- خلال المناقشات التي جرت في المنتدى، أشار أحد المشاركين إلى أن المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد قد ذكرت في تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة". وتقدم هذه المبادئ التوجيهية الدعم لأي عمل من أعمال المتابعة بشأن هذه الخطة، وفيما يتعلق بالاستعدادات لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل، وفي تنفيذ خطة "الفضاء 2030".

56- وفي هذا الصدد، سلط الضوء على الأدوار الهامة التي تضطلع بها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، كمنصة، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، كميسر، في الربط بين أصحاب المصلحة الدوليين وإتاحة فرص الدخول، لاسيما بالنسبة للبلدان النامية، باعتبارها سبيلاً هاماً لتعزيز التعاون والتكاتف الدولي.

57- ودكّر المشاركون في المنتدى بالدعوة المفتوحة التي وجهها مكتب شؤون الفضاء الخارجي، في إطار المشروع المعني بإذكاء الوعي وبناء القدرات فيما يتعلق بتنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، والتي تدعمها وكالة الفضاء البريطانية، لجمع وتسليط الضوء على دراسات حالة تشغيلية بشأن كيفية وضع المبادئ التوجيهية موضع التنفيذ العملي والدروس المستفادة ذات الصلة.

## سابعاً - الاستنتاجات

- 58- أتاح المنتدى، المعقود في الفترة التي تسبق مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة المزمع عقده، فرصة لإنكاء الوعي بشأن خطة "الفضاء 2030" والاستفادة من الخطة باعتبارها وثيقة توجيهية رئيسية لتعزيز الفوائد الاقتصادية المستمدة من الفضاء والارتقاء بدور قطاع الفضاء باعتباره محركاً رئيسياً للتنمية المستدامة.
- 59- وفي هذا الصدد، أتاح المنتدى منبراً متميزاً لأصحاب المصلحة لمناقشة الأنشطة الحالية والمستقبلية المتعلقة بموضوع "الاستدامة في الفضاء من أجل الاستدامة على الأرض". وعلاوة على ذلك، يسر المنتدى تبادل أفضل الممارسات وإقامة التعاون بين أصحاب المصلحة المعنيين دعماً لأهداف التنمية المستدامة وتمهيداً لمؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة المقرر عقده في عام 2023.
- 60- وجمع المنتدى خبراء ومقرري سياسات من مؤسسات إقليمية ووطنية ومحلية ومنظمات خاصة ومؤسسات أكاديمية ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية بغية فسح المجال لإجراء حوار شامل ومتنوع ومتعدد الأطراف بشأن موضوعه.
- 61- وقد أعلنت النمسا، في كلمتها الختامية، عن دعمها المستمر لمنتدى الفضاء العالمي، وأشارت إلى أن المنتدى سيعقد، في عام 2023، في فيينا بالتعاون مع حكومة النمسا.